

## انشاء عن الوفاء والاخلاص من شيم الكرام كامل

لا شك أن الوفاء والإخلاص صفتان من أنبل الصفات التي يمكن أن يتمتع بها أي شخص، فالإنسان الوفي لا بُد أن تجده يتصف بكافة الصفات الحميدة، كما أن الوفاء تتعدد أشكاله ولكنه في النهاية يصب في مصلحة المجتمع ويقوي العلاقات بين الأفراد، مما يؤدي إلى شيوع المودة ويزيد من الترابط والتكافل.

### الوفاء والاخلاص صفات الأنقياء

الوفاء والإخلاص هما صفتان يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بالثفاني والعطاء، فعند تربية أبنائنا على هذه الصفات، فهذا سوف يؤثر على شخصياتهم في المستقبل ويجعلهم أشخاصاً أسوياء، وبالتالي يصبحون أفضل أبناء وأفضل أصدقاء، ومن ثم يعود ذلك بالنفع على كل من حولهم والمجتمع أجمع.

### عناصر الموضوع

- مقدمة الموضوع.
- أشكال الوفاء والإخلاص.
- دور الإسلام في الحث على الوفاء والإخلاص.
- تأثير الوفاء على الفرد والمجتمع.
- خاتمة الموضوع.

### مقدمة انشاء عن الوفاء والاخلاص من شيم الكرام

إن الوفاء والأخلاص من الصفات الكريمة التي اتصف بها رسولنا الكريم محمد – صلى الله عليه وسلم -، فقد كان النبي أبرز مثال على ذلك، كما أن وفائه وإخلاصه ظهر مع الكفار أيضاً.

فالإنسان الذي يتصف بهما تُصلح أمور حياته فمن يتسم بالوفاء والإخلاص يحبه الله ورسوله وذلك استناداً لقوله تعالى: ﴿بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [آل عمران: 76].

### أشكال الوفاء والإخلاص

تتعدد أشكال الوفاء والإخلاص، إلا أن كافة أشكالهم تنعكس على الفرد والمجتمع بالإيجاب وتؤدي إلى العديد من التغييرات الإيجابية.

## 1- الوفاء بالعهد

إن العهد هو كل ما يلتزم به الإنسان سواء تجاه ربه أو تجاه أحد الأشخاص، كما أن الأخلاق الحميدة لا تقتصر على ترديد بعض العبارات والشعارات، بل يجب أن تترجم من خلال الأفعال.

فالوفاء بالعهد من الصفات التي يتصف بها الأشخاص ذوي العقول الحكيمة وذلك وفقاً لما جاء في القرآن الكريم: (إنما يتذكر أولو الألباب\* الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق).

بخلاف ذلك فإن نقض العهود من الصفات الذميمة التي يجب على كل فرد أن يتجنبها؛ لأن هذا يؤدي إلى عواقب وخيمة في الدنيا والآخرة وهذا استناداً لما ورد في الآيات الكريمة: (فِيمَا نَقُضُوا مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهَا وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ ۗ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِّنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ ۗ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ).

كما أن الالتزام بالعهد ليس من الأمور المعقدة فهو يستلزم فقط أن يحترم الإنسان كل الوعود التي يقطعها ويبذل قصارى جهده من أجل الالتزام بها، ويسعى ألا ينقض هذا الوعد بأي شكل من الأشكال.

## 2- الوفاء مع الأصدقاء

يعد الوفاء مع الأصدقاء من العملات النادرة التي يصعب الحصول عليها خاصة في هذه الأيام، كما أن الصداقة لا تقاس بالمدة بل بالبقاء على العهد مهما طالَّت المسافات.

كما أن أجمل ما يزين الصداقة هو الوفاء، وقد كان رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مع أبو بكر الصديق رضي الله عنه خير مثال على ذلك فقد كانوا يتشاركون في الأحزان قبل الأفراح.

إن التحلي بالوفاء والإخلاص مع الأصدقاء يمكن أن يتحقق في عدة أشكال كالوقوف إلى جانبهم في الأوقات الصعبة التي يمرون بها، ومراعاة مشاعرهم وعدم التقليل منها حتى وإن كان على سبيل الضحك، كما أن حفظ الأسرار من شيم الكرام والأوفياء ويعد من أعظم مراحل الإخلاص.

لكن مع الأسف أننا نعيش الآن في التطور التكنولوجي؛ نتيجة لانتشار وسائل التواصل الاجتماعي مما أدى إلى اختفاء الصداقة الحقيقية، فإذا كان لديك صديقاً حقيقياً عليك أن تحافظ عليه.

### 3- الوفاء في الحياة الزوجية

إن الوفاء في الحياة الزوجية يؤدي إلى تعزيز الثقة بين الزوجين، وبالتالي تكوين علاقة زوجية ناجحة وعلاقة مستقرة يسودها المودة والعطاء وهذا ما حث القرآن الكريم عليه فقد قال تعالى:

" وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (20) وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21)".

بخلاف ذلك فإن انعدام الإخلاص والوفاء في الحياة الزوجية يؤدي إلى دمارها، خاصة أن الأزواج تكثر من الوعود التي لا تنفذ مما يؤدي إلى إنهاء العلاقة، فإن لم تكن قادرًا على الوفاء فلا تتفوه بالوعود التي لا تقدر على تنفيذها.

### 4- الوفاء للوطن

إن الوفاء والإخلاص للوطن من الفطرة التي يولد بها الأطفال، كما أن انتماء الفرد لوطنه ينمي شعور الحافز لديه للوصول إلى أعلى الدرجات.

فيجب على كل أم وأب أن يعززوا فكرة الوفاء والانتماء للوطن بداخل أبنائهم، وهذا عن طريق أكثر من وسيلة كالحرص على مشاركتهم في الأعمال التطوعية والخيرية، فضلاً عن تنمية شعور الولاء والإخلاص تجاه أسرته.

### دور الإسلام في الحث على الوفاء والإخلاص

إن الوفاء والإخلاص من أهم الشيم التي حث عليها الإسلام ولا سيما رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقد كان يوفي بعهده، حتى أنه لم ينقض معاهدته مع اليهود أثناء وجوده في المدينة المنورة حتى بعد أن نقضوا العهد.

فَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "مَنْ عَامَلَ النَّاسَ فَلَمْ يَظْلِمْهُمْ، وَحَدَّثَهُمْ فَلَمْ يَكْذِبْهُمْ، وَوَعَدَهُمْ فَلَمْ يُخْلِفْهُمْ، فَهُوَ مَنْ كَمَلَتْ مَرْوَعَتُهُ، وَظَهَرَتْ عَدَالَتُهُ، وَوَجِبَتْ أُخُوَّتُهُ، وَحُرِّمَتْ غَيْبَتُهُ".

من المتعارف عليه أن الإسلام حرص على بناء شخصية المسلم الحق تتسم بالوفاء والإخلاص؛ حتى يؤدي رسالته التي خُلق من أجلها في الحياة وهي السير في الطريق المستقيم واتباع طريق الله والالتزام بعباداته.

### تأثير الوفاء على الفرد والمجتمع

يمكن للوفاء أن يكون بين فرد وآخر أو بين مجموعة من الأشخاص وهو في جميع الأحوال له تأثير إيجابي سواء على الفرد أو المجتمع.

#### أولاً: أثره على الفرد

- يصبح الفرد ذي سمعة حسنة بين الناس.
- يصادقه كافة الأشخاص من حوله ويسعون إلى كسب رضاه.
- يكتسب صفة الصدق والأمانة.
- يرجعون إليه للفصل فيما بينهم أثناء وجود الخلافات.
- ينال رضا الله في الدنيا والآخرة.

#### ثانياً: أثره على المجتمع

- يخلق جوّاً من المحبة والود بين أصحاب المجتمع الواحد.
- يعرف كل فرد في المجتمع حقوقه وواجباته مما يؤدي إلى التقليل من اللجوء للقضاء.
- انخفاض الضغوطات التي تحدث داخل المجتمعات نتيجة للخصومات بين الأفراد.
- التقليل من مشاعر الكره والعنف الذي ينشأ نتيجة اعتداء أحد الأفراد على حق الآخر.
- الحد من ارتكاب جرائم السرقة واستباحة الأموال بالباطل.

### خاتمة انشاء عن الوفاء والإخلاص

إن من يحرص على الالتزام بصفة الوفاء لا بُد وأن تصيبه حالة من الأمان والاطمئنان في حياته وحياة المحيطين به، كما أنه سينال رضا الله في الدنيا والآخرة وسيحصل على محبة

الناس، فبالالتزام بهذه الصفة ستقوى العلاقات وستخلو من الخيانة والغدر والمصالح والحب المزيف وستتعم المجتمعات بالهدوء والاستقرار.

بالرغم من تعدد أنواع الوفاء إلا أن أنبل أنواعه هو الوفاء مع الله وذلك من خلال اتباع التعاليم الإسلامية والسنة النبوية، والسعي إلى الابتعاد عن نواهيهِ والجهد في سبيل الله دون أي رياء أو نوايا خبيثة.